علي دلت اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت غيرك ولذا قلت ارايتك زيدا
ليس هو المخاطب ولا هو بدل منه وقال الفرا كلاما حسنا رايت ان اذكره فانه
متين نافع قال العرب في ارايت لغتان ومعنيان احدهما روية العين فاذا اردت
هذه عديت الروية بالضمير الى المخاطب وتتصرف تصرف ساير الافعال تقول للرجل
ارايتك على غير هذه الحال تريد هل رايت نفسك ثم تثني وتجمع فتقول ارايتماكما
ارايتموكم ارايتكن والمعنى الاخر ان تقول ارايتك وانت تريد معنى اخبرني تقول
ارايتك ان فعلت كذا ماذا تفعل اي اخبرني وتترك التاء اذا اردت هذا المعنى موحدة
علي كل حال تقول ارايتكما ارايتكم ارايتكن وانما تركت العرب التاء واحدة
لانهم لم يريدوا ان يكون الفعل واقعا من المخاطب علي نفسه فاكتفوا من
علامة المخاطب بذكرها في الكاف وتركوا التاء في التذكير والتوحيد مفردة اذ لم يقع
الفعل واقعا واعلم ان الناس اختلفوا في الجملة الاستفهامية الواقعة بعد
المنصوب في ارايتك زيدا ما صنع فالجمهور علي ان زيدا مفعول اول والجملة
بعده في محل نصب سادة مسد المفعول الثاني وقال ابن كيسان ان الجملة
الاستفهامية في ارايتك زيدا ما صنع بدل من ارايتك وقال الاخفش انه لا بد
ارايت التي بمعنى اخبرني من الاسم المستخبر عنه ويلزم الجملة التي بعده الاستفهام
لان اخبرني موافق لمعنى الاستفهام اذا تقرر ذلك فلنرجع الى الاية الكريمة
فنقول وبالله التوفيق اختلف الناس في هذه الاية على ثلاثة اقوال احدها
الاول والجملة الاستفهامية التي سدت مسد الثاني والتاء هي الفاعل والكاف
حرف خطاب الثاني ان الشرط وجوابه وسياتي بيانه قد سد مسد المفعولين
لانهما قد حصلا المعنى المقصود فلم يحتج هذا الفعل الى مفعول وليس شي لان
وجوابه لم يعهد فيهما ان يسدا مسد مفعولي ظن وكون الفعل غير محتاج
لمفعول اخراج له عن وضعه وان عني بقوله مسد مسدهما انهما دالان عليهما
فهو المدعي والثالث ان المفعول الاول محذوف والمسالة من باب التنازع بين
ارايتكم واتاكم والمتنازع فيه هو لفظ العذاب وهذا اختيار الشيخ ولنورد كلامه
ليظهر فانه حسن قال فنقول المدعي انه باقية على حكمها من التعدي
الى اثنين فالاول منصوب والثاني لم نجده بالاستقراء الا جملة استفهامية
او قسمية فاذا تقرر هذا فنقول المفعول الاول في هذه الاية محذوف والمسالة

من

من باب التنازع تنازع ارايتكم وفعل الشرط في عذاب الله فاعمل الثاني وهو اتاكم فارتفع
عذاب به ولو اعمل الاول لكان التركيب عذاب الله بالنصب ونظيره اضرب ان جاءك زيد
على اعمال جاءك ولو نصب لجاز وكان من اعمال الاول واما المفعول الثاني فهو الجملة الا
ستفهامية وهو اغير الله تدعون والرابط لهذه الجملة بالمفعول الاول المحذوف
محذوف تقديره اغير الله تدعون لكشفه والمعنى قل ارايتكم عذاب الله اذا اتاكم
او الساعة ان اتتكم اغير الله تدعون لكشفه او لكشف نوازلها اه من السمين
ان اتاكم عذاب الله في جواب الشرط خمسة اوجه احدها انه محذوف وقدره الزمخشري
بقوله ان اتاكم عذاب الله من تدعون قال الشيخ واصلحه ان يكون فمن
تدعون لان جواب الشرط اذا وقع جملة استفهامية فلا بد فيه من الفا الثاني
انه ارايتكم قاله الحوفي وهو فاسد لوجهين احدهما ان جواب الشرط لا يتقدم عند
جمهور البصريين وانما جوزه الكوفيون وابو زيد والمبرد والثاني ان الجملة المصدرة
بالهمزة لا تقع جوابا للشرط البتة انما يقع من الاستفهام ما كان بهل او اسم من
اسماء الاستفهام الثالث انه اغير الله وهو ظاهر عبارة الزمخشري قال الشيخ
ولا يجوز ان يتعلق الشرط بقوله اغير الله لانه لو تعلق به جوابا له لكنه لا يقع جوابا
لان جواب الشرط اذا كان استفهاما بالحرف لا يقع الا بهل الرابع ان جواب الشرط
محذوف تقديره ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة دعوتم الله ودل عليه
قوله اغير الله تدعون الخامس انه محذوف ايضا ولكنه مقدر من جنس
ما تقدم في المعنى تقديره ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة فاخبروني عنه اتدعون
غير الله لكشفه كما تقول اخبرني عن زيد ان جاءك ما تصنع به اي ان جاءك فاخبرني
عنه فحذف الجواب لدلالة اخبروني عليه ونظيره انت ظالم ان فعلت اي فانت ظالم
فحذف فانت ظالم لدلالة ما تقدم عليه وهذا ما اختاره الشيخ قال وهو جار على
قواعد العربية وادعى انه لم يره لغيره اه سمين
او اتتكم بغتة راجع لقوله ان اتاكم
اغير الله تدعون تقديره الها غير الله تدعون وهو
استفهام توبيخ وتقريع وقوله تدعون اي لكشف ما حل بكم اه من ابي حيان
تدعوه الاول فادعوه الى الفقر لكنه راي المعنى
بل اياه تدعون اضراب
انتقالي عن النفي الذي علم من الاستفهام ما تدعون اليه اي الذي تدعونه اليه
اي كشفه اشار الى هذا المضاف المحذوف بقوله ان يكشفه الواقع بدلا من الهاء في اليه اي يكشفه